عضو جمعية علماء اليمن الداعية الإسلامي/ عبدالرحمن مكرم لـ "الثورة":

نثمن عالياً مواقف رئيس الجمهورية وتوجهاته الحكيمة القائمة على ثوابت (الاعتدال) والوسطية والتسامح

خلال الأيام القليلة المنصرمة التقت صحيفة «الثورة» فضيلة الشيخ العلاّمة/ عبدالرحمن عبدالله مكرم - إمام وخطيب الجامع الكبير في محافظة الحديدة وعضو جمعية علماء اليمن - وأجرت معه حواراً موسعاً كرّس بصورة أساسية لاستعراض وتقييم الأوضاع الراهنة في الساحة الوطنية، لا سيما في ظل استمرار حالة التباين والاختلاف القائمة بين السلطة والمعارضة، فضلاً عن تناول جملة من القضايا والمواضيع الإضافية التي لا تقل هي الأخرى شأناً وأهمية.. وفي ما يأتي نص الحوار.. وهاكم المحصلة:

أجرى الحوار/ عارف محفوظ

▫ الوحدة اليمنية لا تقبل التفريط والمساومة.. وأحزاب المعارضة مدعوة إلى تغليب العقل والحكمة والمصلحة الوطنية
▫ هناك سيناريو لمخطط عالمي يهدف إلى تفتيت الأمة العربية من الداخل

● **فضيلة الشيخ/ عبدالرحمن مكرم.. نشكركم سلفاً ؟ على إتاحة هذه الفرصة الطيبة للالتقاء بكم والحوار معكم. وبدايةً نود ملامسة انطباعاتكم الشخصية حول إرهاصات الأزمة السياسية التي تشهدها بلادنا حالياً.. فما الذي يمكنكم قوله في هذا الجانب؟!**

- يطيب لنا بهذه المناسبة أن نعبر عن اعتزازنا البالغ وتقديرنا العميق للسياسات الصائبة والتوجهات الحكيمة لفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح ومؤسس الدولة اليمنية الحديثة والتي ترتكز على ثوابت الاعتدال والوسطية والتسامح والعفو عند المقدرة.

أزمة مفتعلة

للحقيقة والأمانة أقول أن نظرتي الواقعية لهذه الأزمة السياسية التي تشهدها بلادنا حالياً هي أزمة مفتعلة من بعض القوى السياسية المعروفة والتي تريد أن يُسمع صوتها وتُعرف وطنيتها المعكوسة من خلال الفضائيات الموجهة لأنه لا أصل لوجود هذه الأزمة تستند إليه ويدفعها إلى النزول إلى الشارع على هذه الصورة التي تهلك الحرث والنسل من خلال ممارسات التخريب، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وقطع الطرقات بمجاميع الاعتصامات في أماكن لا يجوز شرعاً ولا قانوناً ولا عقلاً الاعتصام فيها لأنها اختارت مناطق آهلة بالسكان، ملاصقة تلك المجاميع لبيوت المواطنين في مناطق سكنهم وقاطعي سُبل حركة المواطنين للمجيء إلى بيوتهم والذهاب منها إضافة إلى إقلاق سكينة المواطنين، وإزعاج مرضاهم من خلال الهتافات وترديد عبارات القذف البذيء التي تنطلق من حناجرهم بوتيرات عالية، فتزعج السامع في هدوء الليل وسكينته، ويتأذى نفسياً لما يسمع من عبارات القدح والتجريح التي لا تليق ضد الرجل العادي، فكيف بوليّ أمر الأمة وزعيم البلاد، وهذا مما يعاقب عليه الشرع والقانون وإني لأضم صوتي إلى ما أجاده فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح ؟ حفظه الله ؟ وأحسنه، في تقييمه لهذه الأزمة المفتعلة بأنها مجرد تقليد لوحة الفوضى التي تعم المنطقة العربية، فهي فعلاً تقليد وتقليد أعمى يضر ولا ينفع من قِبل عناصر غير وطنية تقوم بدور توسيع دائرة الفوضى والانفلات، مستغلين مطالب الشباب الأبرياء أصحاب المطالب المشروعة والتي نظر إليها فخامة الأخ الرئيس ؟ حفظه الله ؟ نظرة تقدير فوجّه أولاً بمعالجة عاجلة وفورية، لأهم مطالبهم وهي تقليص البطالة في صفوف الجامعيين منهم بتوظيفهم، واعتماد ضمان اجتماعي لمن لم يستوعبوا في هذا العام، وهذا دليل قاطع لا يدع مجالاً للشك على مصداقية قيادتنا السياسية ممثلة في الأخ/ الرئيس ؟ حفظه الله ؟ على التعامل الجاد والسريع في احتواء تداعيات هذه الأزمة وخطوة سريعة في طريق الإصلاح الشامل والتغيير الجاد نحو تحقيق مطالب الشعب وتطلعاته نحو الأفضل المنشود، وحمل جميع الأطياف السياسية على المشاركة في بناء هذا الوطن، وتعزيز أمنه واستقراره والحفاظ على تماسكه ووحدته باعتبار ذلك ؟ أي وحدة الوطن ؟ منجزاً دينياً ووطنياً وقومياً وإنسانياً، لا يجوز أبداً التفريط فيه، عملاً بقوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا"، وقوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"، وقول الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلّم: "مَثَل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كَمَثَل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى".

وما يؤكد توجهات فخامة الأخ/ الرئيس إلى ما ذكرنا آنفاً، وهو الإصلاح والتغيير نحو الأفضل دعوته الصادقة للشباب باعتباره أهم شريحة في المجتمع إلى تكوين حزب سياسي لهم يسهمون فيه بكل طاقتهم ومن خلاله في تطوير العملية السياسية وتعزيز وتيرة البناء والتغيير نحو الأفضل بأفكارهم النيّرة ورؤاهم المستنيرة وتحقيق مطالبهم المشروعة.. أما عن إرهاصات هذه الأزمة المفتعلة فهي نذير شؤم بدليل الممارسات الخاطئة والخطيرة من حيث استهداف أمن الوطن واستقراره وتحويل هذه الفوضى، إلى تداعيات أخطر منها تؤدي بطبيعة الحال إلى تفكيك وتمزيق الوطن وتقسيمه إلى دويلات أو كيانات صغيرة في حالة ما إذا تحقق هدفهم الأهم، وهو إسقاط النظام وإقصاء الرئيس علي عبدالله صالح ؟ ولا سمح الله ؟ والذي يسعى إلى تحقيقه قادة ائتلاف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة) مع عدم استبعاد قيام حرب أهلية لن تبقي ولن تذر، حتى بين أنصار أقطاب المعارضة الذين تحسبهم الآن جميعاً وقلوبهم شتى، مع عدم سكوت أنصار الشرعية الدستورية وهم الحزب الحاكم وأنصاره والذين يمثّلون غالبية الشعب التي تضم في إطارها كبار علماء اليمن وفقهاء الشريعة الإسلامية الغرّاء الذين لهم باع طويل وأقدام راسخة في فهم نصوص الشريعة الإسلامية فهماً دقيقاً، مما يؤهلهم إلى استنباط أحكام الشريعة وإظهار وتبيين مقاصدها العادلة من خلال أحكامها التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال، وعلى رأس هذه الكوكبة من العلماء الفاقهين لأحكام الشريعة الأفاضل، فضيلة الوالد العلاّمة الحُجَّة القاضي/ محمد بن إسماعيل الحجّي ؟ رئيس جمعية علماء اليمن ؟ رعاه الله تعالى وأمدّ في عمره - وهو الذي عمل ولا يزال يعمل من خلال رئاسته للجمعية، على تفعيل دور الجمعية في تجسيد وسطية واعتدال ديننا الإسلامي الحنيف، وكيف لا وهو على رأس البقية الباقية من كبار علماء اليمن وصفوتهم الذين قد لا يجود الدهر بأمثالهم، متّع الله في حياتهم ونفع بهم أبناء اليمن والمسلمين ..أعود إلى لب السؤال في تقييم مواقف الجمعية إزاء الأزمة الراهنة فأقول إن مواقف علماء الجمعية ليست نابعة عن آرائهم الشخصية وإنما ناقلون عن الله سبحانه وتعالى، وعن رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم باعتبارهم "ورثة الأنبياء" يبلغون عن النبي الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلّم المبلغ عن ربه سبحانه وتعالى ورب العباد جميعاً العالم والخبير بمصالحهم وبما يصلحهم، وذلك بتبن وتوضيح حكم الله وحكم رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم في أي خلاف يطرأ على مجتمع المسلمين في أي مكان أو زمان فيما بينهم، أو حدوث فتنة عارمة تهدد كيانهم ووحدتهم، أو خلاف يحدث مع ولي الأمر يؤدي إلى شق عصا الطاعة والخروج عليه دون مسوّغ شرعي فيه برهان من الله، الأمر الذي يمزق وحدة المجتمع ويهدد كيان الدولة والذي بسببه تضيع الحقوق وتتعطّل أحكام الله تعالى ورسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم وذلك عملاً بقوله تعالى: "فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر" ومعنى سياق الآية الكريمة أن من لوازم الإيمان الصادق بالله تعالى ورسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم وباليوم الآخر يوم الثواب والعقاب أي إن كنا مؤمنين بالله تعالى إيماناً كاملاً وصادقاً ومؤمنين حقاً وصدقاً بما جاء به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم ومؤمنين وموقنين باليوم الآخر الذي نحاسب فيه على أقوالنا وأفعالنا إن خيراً فخير وإن شراً فشر، فلنرد أمورنا عند التنازع والاختلاف إلى الله تعالى ورسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم فنحتكم بأحكامها ونسلّم عن يقين واقتناع بقضائهما فيما اختلفنا فيه، ونضع أهواءنا ومراد نفوسنا خاضعة لحكم الله تعالى ورسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم ونسلّم بذلك تسليما، ومن هذا المنطلق وعلى أساسه كان موقف جمعية علماء اليمن الثابت من هذه الفتنة العارمة واعتبارها خروجاً على وليّ الأمر الذي أوجب الله طاعته في غير معصية له بقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" وأكد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم ذلك بقوله: "من يُطع الأمير فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصي الأمير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله" وقال صلى الله عليه وآله وسلّم: "اسمعوا وأطيعوا ولو ولّي عليكم عبدٌ حبشي كأنه رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله".. واستناداً على تلك الأدلة الشرعية الصحيحة الصريحة أكدت جمعية العلماء على عدم جواز الخروج على وليّ الأمر مهما كانت أخطاؤه إلا إذا وصلت إلى درجة الكفر البواح الذي يكون معنا فيه من الله برهان، وذلك ما أجمعت عليه أمة الإسلام سلفاً وخلفاً.

وليس لنا إلا بمحض الكُفر خروجنا على وليّ الأمر

وهذا الموقف الثابت لجمعية العلماء إنما هو موقف استمد روحه وثباته من روح الشريعة الإسلامية الغرّاء وإجماع أمة الإسلام عليه سلفاً وخلفاً وهي أهم مصادر التشريع الإسلامي وأقصد الكتاب والسُنّة وإجماع المسلمين، ولقد ثمّنت جمعية علماء اليمن موقف وليّ الأمر فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح ؟ رئيس الجمهورية ؟ حينما أكد في اجتماع علماء اليمن في جامع الصالح بأنه محكّم لشرع الله تعالى ورفع المصحف الشريف بيده أمام جميع أعضاء جمعية العلماء، وزاد بأنه قابل ومسلم بما سيجمع عليه العلماء ويرونه حلاً للأزمة وقضاءً على الفتنة، ومنها مبادرة النقاط الثمان المعروفة والمنشورة في وسائل الإعلام المختلفة والتي تضمّنتها بيانات جمعية علماء اليمن، ودعت فيها الأطراف إلى تحكيم العقل وتغليب شرع الله على الأهواء، ودعت المعارضة "أحزاب اللقاء المشترك" على وجه الخصوص بقبول شرع الله وحكمه والعودة إلى الحوار والالتفاف حول مبادرة النقاط الثمان بما يُنهي الخلاف ويجنّب الوطن شر الفتن ويحفظ على الأمة وحدتها وتماسكها والإسهام بسلطة ومعارضة في بناء الوطن، ومحاربة السلبيات ومكافحة الفساد ومحو آثار هذه الفتنة وتداعياتها، وما سبّبته من أضرار على الشعب كبيره وصغيره، غنيه وفقيره، ذكره وأنثاه، لكن المعارضة "أحزاب اللقاء المشترك" كعادتها رمت ببيانات جمعية علماء اليمن ظهرياً، وبغيرها من المبادرات اللاحقة وانساقت وراء فئة خالفت إجماع جمعية علماء اليمن، وانتحلت شخصية جمعية علماء اليمن الرسمية واعتبارها الذاتي القانوني، بمسمى مناهض لها وتجنّد أفرادها بفتاوى جواز الخروج على وليّ الأمر، واستمرار بل وتصعيد الاحتجاجات والاعتصامات وما يصاحبها من أعمال مشينة تتنافى مع أحكام الدين ومع القيم والأخلاق، ممجدين أصحاب هذه الأعمال المشينة، وخالعين عليهم ألقاب الشجاعة والبطولة مخالفين بذلك تعاليم الإسلام والتي يتظاهرون بالدعوة إلى التمسك بها وهي التي تدعو إلى الاجتماع على كلمة سواء، بينما واقعهم الدعوي تأجيج نار الفتنة، وتوسيع فجوة الفُرقة وتضييق دائرة الوحدة والألفة، وإزهاق روح كل ساع لجمع الكلمة، فهل هذا يا تُرى سلوك يرتضيه الدين أو تقرُّه روح الإسلام، روح التسامح، روح التآخي، أو تمليه محبة الوطن التي هي جزء من الإيمان الكامل الخالص لله وهذا مما يدعو إلى التعجُّب ولكن كما يقال "إذا عُرف السبب بطل العجب" أما تعليقي على الآراء والطروحات القائلة بوجود انقسامات بين العلماء فأقول وللـه الحمد، أن جميع أعضاء جمعية العلماء مجمعون على بياناتهم التي صدرت عن جمعيتهم، وذلك بتوقيعاتهم جميعاً على بيانات جمعيتهم، وأن من أشرت إليهم آنفاً، فمعظمهم لا ينتسبون إليها ولا أعرفهم أعضاء بجمعية علماء اليمن والذين يدعون إلى الفوضى والانفلات بحجة المطالبة بالتغيير والإصلاحات لفساد النظام على حد تعبيرهم وهي إن جاز تسميتها "دعوة حق" فإنه يراد بها باطل..

احتجاجات غير مشروعة

● **كغيرها من محافظات الجمهورية شهدت محافظة الحديدة عدداً من المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية التي وقفت وراءها أحزاب المعارضة كيف تنظرون إلى هذه الاحتجاجات من حيث مشروعيتها؟ وما هو تقييمكم لأداء السلطة المحلية بالمحافظة سواءً الحالية أو السابقة؟**

- نعم شهدت ولا تزال تشهد محافظة الحديدة المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية والتي هي من تدبير وصنع أحزاب المعارضة تأسيساً بجميع أو معظم المحافظات كخطة عامة ومنظمة من قِبل المعارضة "أحزاب اللقاء المشترك" أما نظرتي إليها من حيث مشروعيتها فهي بحسب دستور الجمهورية اليمنية حق مكفول للمواطنين للتعبير عن آرائهم أو المطالبة بحقوق فقدوها من حقوق المواطنة، والإسلام في أحكامه يجيز حرية الرأي والتعبير عن المطالبة بالحقوق المسلوبة ولكن بطريقة سلمية تحافظ على المكتسبات الوطنية، بمعنى البعد عن العنف والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وصيانة الأعراض بعدم الاعتداء عليها أو تجريحها أو قذفها بما لا يليق وأن تقتصر على الحق المسلوب، والذي هو مشروع للمطالب وعدم تجاوز ذلك مما يؤدي إلى ارتكاب منكر أشنع وأكبر من منكر سلب الحق أو ضياعه وأن يكون الاحتجاج في مكان لا يتأذى فيه غير المعتصم أو المحتج كالأماكن الآهلة بالسكان أو الشارع العام التي هي سبيل لقضاء مصالح الناس أو الشارع المؤدي إلى مساكن الناس أو محلات بيعهم وشرائهم أو المؤدية إلى المدارس والمساجد والمستشفيات والجامعات، أو احتلال الحدائق العامة التي هي متنفس الأطفال والأسر والسياح، بل يتم ذلك في الساحات المخصصة التي توفرها الدولة لممارسة هذا الحق الدستوري للمواطن، وعلى ضوء الشروط التي يحددها قانون المظاهرات والاحتجاجات والتي أولها الحصول على ترخيص من الجهات المختصة، لممارسة هذا الحق بحسب القانون، أما إذا تجاوزت الاعتصامات والاحتجاجات القانون وأصبحت تشيع الفوضى وتقلق السكينة العامة والخاصة وتهدد أمن البلاد ويقع فيها استباحة الدماء وانتهاك الحُرمات والاعتداء على الممتلكات والسلب والنهب والقذف والشتم بحُجة المطالبة بالتغيير والإصلاحات ومحاربة الفساد، فهذا فساد ومنكر أكبر من الفساد الحاصل والمنكر الموجود والمقرر شرعاً منه لا يجوز إزالة المنكر والفساد بمنكر وبفساد أكبر منه، فالأولى أن ندرأ هذا المنكر والفساد، الذي هو أنكر وأفسد من المنكر والفساد الموجود، وهذا بطبيعة الحال لا يعني السكوت على المنكر والإبقاء على الفساد، بل يجب شرعاً محاربة الفساد وإزالة المنكر بالأسلوب الذي لا يضر ولا يؤدي إلى تفاقم الضرر وللأسف الشديد أن الاعتصامات والاحتجاجات الموجودة على ساحات وطننا اليمني في كل المحافظات قد خرجت عن طبيعتها المشروعة وتجاوزت حدود اللياقة والتحضُّر وأصبحت فوضى عارمة لا يُرجى منها الخير ولا يؤمل عليها تحقيق المنفعة العامة، فكم من قتل يحدث بسببها وكم من انتهاك للأعراض يتعرّض له الأبرياء وكم من نهب وسلب واعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وفي هذه الحالة يجب على السلطات المحلية أن تتدخل لمنع حدوث هذه الأضرار في حق المواطنين وفي حق الدولة وسلطاتها وذلك أيضاً بالوسائل التي لا تؤدي إلى الإضرار بالجسد إضراراً بالغاً يؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة، ولكن بإمكانية توقّف عن التمادي في إلحاق الضرر بالآخرين والمحافظة بسلطتها المحلية تقوم بهذا الواجب حفاظاً على تثبيت الأمن والاستقرار وعلى حقوق الآخرين وحقوق الدولة وممتلكاتها، لأنها ملك الشعب كله، وهو أداء أفضل من سابقه، لا سيما مع تطورات أعمال الشغب والفوضى من قِبل الاعتصامات (المعتصمين) والمحتجين وإني أهيب بالجميع لا سيما المعتصمين والمحتجين، أن يتقوا الله في وطنهم وفي مواطنيهم، وأن يعتصموا ويحتجوا، ويعبّروا عن مطالبهم المشروعة بطريقة سلمية وحضارية وتقدمية وأن يبتعدوا عن العنف والفوضى وإثارة الشغب وإقلاق السكينة العامة فهذا أدعى إلى الوصول إلى حقوقهم المشروعة والوطن ملك الجميع، والكل مطالب بالحفاظ عليه وعلى المكتسبات التي تحققت والتي فن طريقها إلى الإنجاز وإننا بالمحافظة عليها نختصر الطريق إلى التنمية الشاملة وبتدميرها وتخريبها نتأخر عن ركب التنمية، والله سائلنا جميعاً عن وطننا وأمتنا، فلنتق الله ونخشه ونراقبه والعمل على تحقيق المصلحة العامة.

مبادرات شجاعة

● **كيف تنظرون إلى المبادرات العديدة والمختلفة التي قدّمها الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح لحل الأزمة السياسية؟ وما هو تصوركم وقراءتكم لمواقف أحزاب اللقاء المشترك "أحزاب المعارضة" إزاء مبادرات الرئيس والأشقاء والأصدقاء خصوصاً تجاه حظر الوطن ومستقبله بصفة عامة؟!**

- إن نظرتنا وأعتقد نظرة غالبية الشعب اليمني إلى المبادرات العديدة التي قدّمها فخامة الأخ الرئيس ؟ حفظه الله ؟ أنها مبادرات شجاعة جداً وإيجابية، وتفتح الأبواب على مصراعيها لحل الأزمة وإطفاء نيران الفتنة، ذلك لأنها أولاً تتضمن القبول بمطالب المعارضة والتي أستطيع القول بأنها أهم أسباب نشوء هذه الفتنة، وهذه المبادرات العديدة تعطي صورة واضحة ودقيقة عما عُرف به فخامة الأخ/ الرئيس من الحكمة ومعالجة كل أزمة مر بها بالحكمة وما يمر به الآن من ظرف عصيب يستلزم الصبر والتأني والثبات والشجاعة، بما تستطيع الأمة اليمنية أن تخرج نفسها من هذه الفتنة، ومن تداعيات هذه الأزمة سالمة معافاة إن شاء الله تعالى لكن للأسف الشديد ما كان ينبغي للمعارضة "أحزاب اللقاء المشترك" أن تترك جانب تغليب الحكمة وترجيح كفّة المصلحة العليا للوطن وتؤثر جانب تصعيد وتيرة الخلافات والاستمرار في الاحتجاجات والاعتصامات مع أن منطق العقل والصواب لا يؤيد الاستمرار في الاحتجاجات والاعتصامات إلا عند وصول التعنُّت وعدم الاستجابة من الجانب الآخر مع أن العكس هو الحاصل والحقيقة أن استمرار المعارضة "أحزاب اللقاء المشترك" على تعنُّتهم وإصرارهم على رفض كل المبادرات التي يتقدّم بها فخامة الأخ الرئيس مبادرة تلو الأخرى يعد تعامياً حقيقياً عما تنتظره اليمن من مستقبل صراعات مظلم، لن يحسم أمره لصالح أي طرف من أطراف الصراع إن لم يتدارك أمر هذا الخلاف السياسي الحاصل على الساحة قبل فوات الأوان، وقبل أن يعم غضب الله على الجميع "إن الله لا يغيِّر ما بقوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم" ولا شك أن الحوار البنّاء الهادف الذي يجمع على كلمة سواء بنيّة خالصة، ووطنية صادقة هو المخرج الحقيقي والدواء الناجع للتعافي من أدواء هذه الفتنة العارمة، والأزمة الخانقة والله لا يعاون من لا يعاون نفسه ولم يأخذ بأسباب النجاة وأود أن أذكّر الجميع أن أول وأهم أسباب النجاة التحلل من الأنانية الذاتية والتجرّد من المصالح الشخصية، وصفاء النية وتخليص القلوب من الأمراض والأدواء القلبية كالحقد والبغض والحسد والكراهية التي تقف سدّاً منيعاً أمام النجاح والقبول "إنما يتقبل الله من المتقين" فإذا ما أقبلنا على الله بنوايا حسنة وأعمال خالصة لوجهه الكريم رضي عنا وتقبّل منّا وأقبل علينا وبارك لنا في أعمالنا بأن يبسط لنا النجاح والتوفيق، ويضع لنا القبول في الأرض فلنقبل على الله ولنخلص أعمالنا لله حتى يقبل علينا برحمته ويتقبّل أعمالنا بفضله وكرمه، ويُخرجنا من أدواء وتداعيات هذه الفتنة ويعجّل لنا بالفرج العام.

مواقف ثابتة

● **كعضو في جمعية علماء اليمن.. كيف تقيّمون مواقف الجمعية إزاء هذه الأزمة والبيانات الصادرة عن الجمعية، ثم ما هو تعليقكم على الآراء والطروحات التي تتحدث عن وجود انقسامات بين العلماء؟**

- بالنسبة لتقييمي لمواقف جمعية علماء اليمن الأفاضل فأقول ناقلاً حقيقة وواقع موقف أعضاء الجمعية وهم من خيرة علماء اليمن ولي الشرف أني أحد أعضاء هذه الجمعية

تحديات كبيرة

● **كيف تنظرون إلى التطورات السياسية الأخيرة التي شهدتها العديد من الأقطار العربية الشقيقة وبخاصة في تونس وما يعتمل في ليبيا وسوريا وتأثير تلك التطورات المقلقة المتسارعة على حاضر ومستقبل الأمة العربية والإسلامية؟!**

- إن التطورات السياسية الأخيرة التي شهدتها العديد من الأقطار العربية الشقيقة هي الآن تشكّل مصدر قلق على مصائر الشعوب والدول التي وقعت فيها هذه التطورات، لا سيما وأنها تتم بصورة فوضوية يصحبها التدمير والتخريب والقتل وغير ذلك من الأعمال التي تؤخر ولا تقدم وتهدم ولا تبني وذلك لا يدعو إلى الأمل المنشود في التغيير لأن هذا التغيير تغيير عكس ما هو مطلوب في تحقيق الأمل نحو الأفضل، وأعتقد أن هناك "سيناريو" أو مخططاً عالمياً لأن يكون شكل هذا التغيير على صورته الحالية للدول العربية والإسلامية التي لا يراد لها البناء نحو الأفضل، بل أن ترجع إلى الوراء سنوات عديدة، ولا تقوم لها قائمة وهذا في الحقيقة مخطط منذ زمن بعيد تم وضعه، وجاء الآن توقيت تنفيذه حسب الخطة المرسومة له عالمياً ومن أهدافه أن ينفذ في بعض الدول العربية لتستمر تداعياته وآثاره على معظم الدول العربية والإسلامية في حاضرها ومستقبلها والمطلوب إيجاد الوسائل الكفيلة بمواجهة هذا الخطر الداهم من أعداء الأمة العربية والإسلامية بما يحفظ عليها واقعها الحالي على الأقل والله نسأل أن يلطف بأمتنا العربية والإسلامية في حاضرها ومستقبلها.